الثالثة إعدادي	الاجتماعيات	اقتراح برامج إعلامية تتوخى النهوض بقيم المواطنة

اقتراح برامج إعلامية تتوخى النهوض بقيم المواطنة

تقديم إشكالي

تُعد البرامج الإعلامية أداة فعالة تسهم في غرس وتعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع. فهي لا تقتصر على نشر المعلومات فحسب، بل تلعب دورًا أساسيًا في التأثير على سلوكيات الأفراد ومواقفهم، من خلال تسليط الضوء على قضايا مجتمعية تهم الوطن والمواطن.

فما المقصود بالبرنامج الإعلامي؟
وما هي الخطوات التي يجب اتباعها لإعداده؟
وكيف تُكتب مذكرة تُعرض من خلالها مقترحات على الجهات المسؤولة بطريقة منهجية فعالة؟

مفهوم البرنامج الإعلامي وأنواعه

تعريف البرنامج الإعلامي

البرنامج الإعلامي هو شكل من أشكال التواصل المنظم، يهدف إلى تبادل المعلومات ومناقشة قضايا المجتمع، من أجل التأثير الإيجابي في سلوك الأفراد والجماعات، وتحفيزهم على الانخراط في تنمية الروح الوطنية وقيم المواطنة.

ويمثل البرنامج الإعلامي فرصة لتوعية الجمهور وإشراكهم في فهم المشكلات التي يعاني منها مجتمعهم، والمساهمة في إيجاد حلول لها، ما يُعزز من دورهم كمواطنين مسؤولين.

يقوم البرنامج الإعلامي على علاقة تواصلية تضم عدة عناصر:

- **المرسل** :الشخص أو الجهة التي تُعد الرسالة الإعلامية.
- **الرسالة** :مضمون البرنامج الإعلامي.
- **المرسل إليه** :الجمهور أو الفئة المستهدفة.
- **وسيلة الاتصال** :القناة التي يتم عبرها نقل الرسالة، وقد تكون مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو مزيجًا بينها.

أنواع البرامج الإعلامية

من حيث الشكل:

- **الإعلام المكتوب** :يتضمن المقالات الصحفية، التحقيقات، والنشرات الإخبارية، ويستهدف القارئ عبر الكلمة المكتوبة.
- **الإعلام المسموع** :يعتمد على الكلمة المسموعة ويُوجه إلى جمهور المستمعين من خلال الحوارات الإذاعية والتقارير الصوتية.
- **الإعلام المرئي (السمعي البصري)** :يجمع بين الصورة والكلمة، ويستهدف المشاهدين عبر برامج تلفزية أو مقاطع فيديو.

من حيث المضمون:

- **الإعلام التحسيسي** :يُستخدم لنشر الوعي والتأثير في السلوك والأفكار، وهدفه توعوي وتربوي.
- **الإعلام الترافعي** :يُستعمل في الدفاع عن قضايا معينة، ويهدف إلى التأثير في صناع القرار من خلال التفاوض وتقديم الحجج المنطقية المدعومة بالبراهين.

خطوات إعداد وتطبيق برنامج إعلامي

يمر إعداد البرنامج الإعلامي بثلاث مراحل رئيسية:

على مستوى التصور
يبدأ الأمر بتحديد ظاهرة تمس بقيم المواطنة، مثل ظاهرة العنف، أو التمييز، أو التلوث، والتفكير في كيفية معالجتها إعلاميًا، سواء من خلال مقال، أو برنامج إذاعي أو تلفزي. ثم تُحدَّد الفئة المستهدفة التي يُراد مخاطبتها، مع الأخذ بعين الاعتبار اهتماماتها وسنها وثقافتها.
على مستوى التخطيط
يتم في هذه المرحلة تحديد عناصر البرنامج الإعلامي بدقة، سواء كان مقالاً أو برنامجا مسموعًا أو مرئيًا. كما يتم التواصل مع المؤسسة الإعلامية المناسبة (صحيفة، إذاعة، قناة تلفزية) من أجل بث المادة. كذلك يجب تحديد مدة البث أو حجم النص الكتابي وفق معايير الوسيلة المختارة.
على مستوى التدقيق
يُعنى هذا المستوى بجودة المحتوى، حيث يُراعى فيه:

- سلامة اللغة وخلوها من الأخطاء.
- وضوح العبارات والأسلوب.
- حسن تنظيم الفقرات وترابط الأفكار.
- في البرامج المسموعة والمرئية، تُراعى جمالية العرض وتوزيع الأدوار وتنظيم الحوارات أو المشاهد.

منهجية كتابة مذكرة وتطبيقها

تُعد المذكرة وسيلة رسمية يُخاطَب بها المسؤولون من أجل اقتراح مشروع أو التعبير عن رأي، وهي تتطلب الالتزام بمعايير شكلية ومضمونية.

الاطلاع على بطاقة منهجية لكتابة مذكرة

الجانب الشكلي

- تحديد **مكان وتاريخ** تحرير المذكرة.
- ذكر **الجهة المرسلة** (الفرد أو المجموعة) و**الجهة الموجهة إليها**)مسؤول أو مؤسسة.(
- تحديد **موضوع المذكرة** بوضوح، مع الإشارة إلى **السياق أو المناسبة** التي دعت إلى كتابتها.

الجانب الجوهري

- عرض مضمون الاقتراح (مقال مكتوب، برنامج إذاعي أو تلفزي).
- إبراز **أهمية المشروع** وأثره في نشر قيم المواطنة.
- تقديم **حجج واضحة ومقنعة** تدعم الفكرة وتُبرّر الحاجة إلى تنفيذها.
- اعتماد أسلوب منطقي ومقنع يوضح الهدف من المقترح ويبين فائدته العامة.
- ختام المذكرة بكلمات الشكر والتوقيع مع إمكانية إضافة بيانات الاتصال.

تحرير مذكرة مبررة بالحجج

بعد تحديد المنهجية، ننتقل إلى مرحلة **صياغة المذكرة** .وتُعتبر هذه المرحلة حساسة لأنها تتطلب:

- احترام الهيكل الشكلي للمذكرة.
- عرض الفكرة بأسلوب واضح ولغة سليمة.
- تنظيم الحجج وتقديمها بحسب أهميتها، وتفسير كل حجة بما يدعم الفكرة ويزيد من إقناعها.

تُسلَّم المذكرة إلى الجهة المختصة يدويًا أو تُرسل عبر البريد، مع الحرص على الاحتفاظ بنسخة منها لأغراض التتبع.

خاتمة

تُعد المبادرة باقتراح برامج إعلامية فعالة ومؤثرة شكلًا من أشكال المشاركة المواطنة، التي تعكس وعي الأفراد بدورهم في تطوير مجتمعهم والنهوض بقيمه. فالإعلام ليس فقط وسيلة لنقل الأخبار، بل هو أيضًا أداة لبناء مجتمع مدني متوازن، يحترم الحقوق ويؤدي الواجبات، ويضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.